درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي وسبل الوقاية من تأثيرها لديهم (جامعة الشرقية بسلطنة عمان نموذجاً)

The Degree of Influence of Social Media on the Cultural Identity of Students in Higher Education Institutions and ways to Prevent its Influence on them (A'Sharqiyah University in the Sultanate of Oman as an Example)

إعداد

د. عبد الله بن علي بن محمد الفارسي

Abdullah Ali Muhammad Al-Farsi

أستاذ مشارك بقسم التربية - جامعة الشرقية

فاطمة بنت موسى البلوشية

Fatima Musa Al Balushi

طالبة دكتوراه الفلسفة في القيادة التربوية - جامعة نزوى

محاضر بالدوام الجزئي – جامعة الشرقية

Doi: 10.21608/jasep.2024.353503

استلام البحث: ١٦ / ٣ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٩ / ٤ / ٢٠٢٤

الفارسي، عبد الله بن علي بن محمد و البلوشية، فاطمة بنت موسى (٢٠٢٤). درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي وسبل الوقاية من تأثيرها لديهم (جامعة الشرقية بسلطنة عمان نموذجاً). ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٨) أبريل ، ٥١١ – ٥٣٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي وسبل الوقاية من تأثيرها لديهم (جامعة الشرقية بسلطنة عمان نموذجاً)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان على الهوية الثقافية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨١) طالباً وطالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية، ولجمع البيانات قام الباحثان بتطوير استبانة وتم التأكد من صدقها وثباتها، حيث تكونت في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة، تنوعت بين (٢٥) فقرة لقياس درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، و(١٥) فقرة لقياس الاختلاف في درجة التأثير عل الهوية الثقافية، بالإضافة إلى استبانة مفتوحة لعرض التكرارات الخاصة للإجابة عن الوسائل والمقترحات الفاعلة في الوقاية من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من وجهة نظر أفراد العينة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت بدرجة مرتفعة لجميع فقرات الاستبانة من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغيرات الدراسة، كما أظهرت الدراسة وجود درجة مرتفعة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لدرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية من وجهة نظر أفراد العينة، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والسنة الدراسية)، وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات أبرزها: الاهتمام بتوفير برامج التوعية والتثقيف وتعزيز الوعي الرقمي للطلبة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل سليم ومسؤول، والعمل على توفير منتديات ومساحات للنقاش والحوار بين الطلبة حول موضوعات متعلقة بالهوية الثقافية والتأثيرات النفسية والاجتماعية والتربوية لوسائل التواصل الاجتماعي، وتشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية خارج وسائل التواصل الاجتماعي.

• **الكلمات المفتاحية:** وسائل التواصل الاجتماعي، طلبة مؤسسات التعليم العالي، الهوية الثقافية، جامعة الشرقية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of influence of social media among students of higher education institutions in the Sultanate of Oman on cultural identity. The study sample consisted of (281) male and female students at the College of Arts and Humanities at A'Sharqiyah University. To collect data, the researchers developed a questionnaire, and its validity and reliability were confirmed. In its final form, it consisted of (٤٠) items, which varied between (٢٥) items to measure the degree of influence of social media, and (15) items to measure the difference in the degree of influence on cultural identity, in addition to an open questionnaire to display the special repetitions of the answer about effective methods and proposals. In preventing the impact of social media on cultural identity from the point of view of the sample members.The results of the study showed that the arithmetic averages were high for all items of the questionnaire from the students' point of view in light of the study's variables. The study also showed a high degree of use of social media among students at A'Sharqiyah University in the Sultanate of Oman from the point of view of the study sample members. The study also showed a positive effect. It is statistically significant to the degree of use of social media on the cultural identity of students at A'Sharqiyah University from the point of view of the sample members. The study also showed that there are no statistically significant differences between the responses of the study sample members to the impact of social media on the cultural identity of students at A'Sharqiyah University in the Sultanate of Oman due to Study variables (gender, specialization, place of residence, and academic year).

In light of the results, the study concluded with several recommendations, most notably: interest in providing awareness and education programs and enhancing digital awareness for

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

students about using social media in a proper and responsible manner and working to provide forums and spaces for discussion and dialogue among students on topics related to cultural identity and the psychological, social and educational effects of social media. Encouraging students to participate in social and cultural activities outside social media.

Keywords: Social Media, Students of Higher Education Institutions, Cultural Identity, A'Sharqiyah University.

المقدمة:

يشهد العالم من حولنا تغيرات هائلة وسريعة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجيا كافة، ويمثل بروز ما يسمى الآن بالإعلام الجديد (New Media) أو التفاعلي (Interactive Media) أو السيبراني (Cyber Media) أو الاجتماعي (Social Media)، الذي يضم وسائل التواصل الاجتماعي من منتديات ومدونات، وكل ما تشتمل عليه تقنية الاتصال والمعلومات الرقمية الذي يعرف أنه نتاج العلاقة بين الحاسوب والشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات من جانب، ووسائل الإعلام التقليدي، من طباعة وتصوير وصوت وصورة من جانب آخر، جعلت الأفراد أكثر دراية، وفعالية، ومساهمة في قضايا مجتمعاتهم (الصانع، ٢٠٢٢).

حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه على المواقع الإلكترونية، وأضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت تشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، حيث يؤكد خبراء الإعلام الجديد أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد الأسرع من بين وسائل الشبكة العنكبوتية في استقطاب ملايين الأعضاء والمستخدمين خلال سنوات قليلة، حيث ظهرت تلك المواقع فعلياً خلال السنوات المبكرة من القرن الحالي الأمر الذي يعكس قدرة تلك المواقع على تلبية الاحتياجات الاتصالية المتنوعة لمختلف فئات المستخدمين وبخاصة الشباب والمراهقين (العاني، ٢٠٢٢)

ولوسائل التواصل الاجتماعي القدرة على أن تكون أداة عظيمة يمكن أن تعزز الحوار الديمقراطي وحرية التعبير بين الأفراد، كما تعد ساحة قيمة للحوار والنقاش والجدال حول القضايا البارزة في عمليات التجديد المجتمعي؛ ومع ذلك ونظراً للطبيعة غير المقيدة للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن للمستخدمين

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تجاوز المعايير الأخلاقية والمهنية وتعميم معلومات مضللة، التي يمكن أن تؤدي إلى زعزعة السلام وإشعال العنف (Naseem et., Odero,2013,2017).

ومع تطورات وسائل الاتصال وسهولة انتقال الثقافات، وتأثر بعضها ببعض بما يؤدي إليه من غزو فكري وثقافي، كانت هناك دعوة من قبل المسؤولين وقادة الفكر منادية بضرورة تحقيق الحفاظ على الهوية الثقافية باعتبارها الضمانة الوحيدة والحماية الأكيدة للأمن بمفهومه الشامل ولا سيما فيما يتعلق بالأمن والاستقرار في أي بلد وأي مجتمع إنما ينطلق من القناعات الفكرية أولاً، وهو ما يتطلب إعطاء الهوية الثقافية أهمية قصوى من حيث ترسيخ مفهومها وأهميتها، واتخاذ اللازم من إجراءات وتدابير لجعله واقعاً.

ولأن الشباب يعتبرون من أهم شرائح المجتمع وعماد الأمة ومكمن طاقتها المبدعة وقوتها الواعدة، فإن تعزيز الأمن الفكري أصبح ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي شاع المجتمعات لإعدادهم وتأهيلهم وتحصينهم من الغزو الفكري والثقافي والقيمي (الباهي، ٢٠١٦). وهذا ما يشير إليه Walcker (2010) إلى أن أكثر أفراد الجمهور الذين يستخدمون تلك الوسائل هم من فئة المراهقين والشباب ووفقاً للإحصائيات فإن نسبتهم تصل إلى ٧٣% من مستخدمي الشبكة العنكبوتية.

مشكلة الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في الوقت الذي تشهد فيه الدول العربية والعالمية أحداث ومتغيرات متسارعة، واختلالات سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية وثقافية وغيرها لها تأثير مباشر على الهوية الثقافية للمجتمعات.

وقد أوصت العديد من المؤتمرات والدراسات السابقة أهمية دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، كدراسة عسيري (٢٠٢٣) التي هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان، ودراسة إسماعيل (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ودراسة العجمي (٢٠٢٠) التي كشفت عن مدى تغلغل وسائل التواصل الاجتماعي الكويتي وانعكاسات هذا التغلغل على المستوى الثقافي والسياسي والاجتماعي من الناحيتين السلبية والايجابية حيث كشفت الدراسة عن أن وسائل التواصل الاجتماعي فتحت أذهان الشباب على الحياة الجنسية، وشكلت تحديات للأسرة وحياة الأزواج، وفتحت عيون الشباب على تطورات العالم وما يحدث فيه، أما دراسة إبراهيم والقحطاني (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الآثار (المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والدينية، والأخلاقية، والسياسية) الإيجابية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والسلبية تراوحت بين (متوسط وضعيف)، كما أظهرت نتائج دراسة بشارة وعبدالرحمن (Bashara and Abdelrahman,2014) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) يفيد الطلبة في زيادة مستوى كفاءتهم الاجتماعية من خلال تزويدهم ببرامج تمكنهم من التعبيرات الحرة عن أنفسهم، إلا أن كثرة استخدام تلك المواقع قد يؤدي إلى الانخراط في بيئات مختلفة في قيمها ومبادئها عنهم، وكذلك تسهم في التعرف إلى عدد كبير من الأصدقاء اللذين قد لا تعرف سلوكياتهم أو اتجاهاتهم.

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة وذلك للكشف عن مستوى درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان وسبل الوقاية من تأثيرها لديهم من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الاجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟
٢. ما مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟
٣. ما درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى إلى متغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والسنة الدراسية)؟
٥. ما الوسائل والمقترحات الفاعلة في الوقاية من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان.
٢. التعرف على مستوى الهوية الثقافة لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟
٣. التعرف على درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤. الكشف عن درجة الاختلاف في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان.

٥. ادراج مجموعة من الوسائل والمقترحات الفاعلة في الوقاية من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من وجهة نظر أفراد العينة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول قضية واقعية تزايد انتشارها في مختلف محافظات السلطنة، وبالتالي فإن دراستها، والكشف عن آثارها هو السبيل المناسب للوصول إلى حلول ومقترحات وسبل الوقاية من تأثيرها لدى شريحة مهمة.
- تتضح الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تبحث في الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي على الهوية الثقافية في إحدى الجامعات العمانية الخاصة.
- يمكن أن تمهد هذه الدراسة الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تناولت الموضوعات المماثلة بصورة علمية وشاملة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي في هذا المجال.

ثانياً: الأهمية العملية:

- تساعد المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، ووزارة الإعلام والأجهزة الأمنية، والمؤسسات ذات العلاقة بتقنية المعلومات والاتصالات في الاهتمام بالهوية الثقافية، وتضمينه في خططها وبرامجها وأنظمتها ومقررتها الأكاديمية.
- تسهم هذه الدراسة في تبني أفكاراً ووسائل عملية في الوقاية من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.
- تسهم هذه الدراسة في تبني أفكاراً عملية للاهتمام بالهوية الثقافية من خلال الدورات والبرامج المقدمة للطلبة بجميع مستوياتهم على حد سواء.

حدود الدراسة: تحددت الدراسة في الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الكشف عن درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للطلبة، ووسائل الوقاية من تأثيرها.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في العام الأكاديمي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **الحدود المكانية**: طبقت الدراسة على طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية بسلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة:

- **وسائل التواصل الاجتماعي:** هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي (عبد الغفار، ٢٠١٥).

أما إجرائياً: فتعرف بأنها التقنية التي يستخدمها الطلبة بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان لتبادل المعلومات والأفكار مثل انستغرام Instagram، وتيك تك TikTok، وتويتر Twitter، وفيس بوك Facebook، وسناب شات، Snapchat والواتس أب What's upوغيرها، وتقاس درجة تأثيرها على الطلبة بمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة.

- **الهوية الثقافية**: هي "مجموعة من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم، وأساليب التفكير التي تميز مجتمعاً عن آخر، وجوهرها الثوابت الراسخة في الثقافة" (جمال الدين والخالدي ومحمود، ٢٠١٦). وقد تبنت الدراسة الحالية هذا التعريف كتعريف إجرائي لها.
- **الشباب:** مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع المراحل العمر لدى البشر، ويوجد اختلاف بين العلماء في تحيد المرحلة العمرية للشباب، لكن تم تحديدها في هذه الدراسة في الأعمار بين ١٨ و٣٠ عاماً.
- **طلبة مؤسسات التعليم العالي**: طلبة الجامعات على مقاعد الدراسة بمستوى البكالوريوس للعام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٣ في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.
- **جامعة الشرقية:** هي مؤسسة أكاديمية خاصة تقع في ولاية إبراء بمحافظة شمال الشرقية، تأسست في مايو ٢٠٠٩م حسب القرار الوزاري رقم ٧٨ لسنة ٢٠٠٩ الصادر من وزارة التعليم العالي. بدأت الجامعة نشاطها الأكاديمي في موسم الخريف الدراسي لعام ٢٠١٠، أما كلية الآداب والعلوم الإنسانية فقد بدأت منذ العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠١٨.

الإطار النظري:

يعد التعليم الجامعي أحد الركائز التي يعتمد عليها في بناء شخصية الأفراد وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، لذا فإن مساهمة التعليم الجامعي في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تنمية الوعي الثقافي بشتى المفاهيم الملحة التي تعترض الطلبة ضرورة ملحة ومطلب حيوي في ظل التحديات المعاصرة.

وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية، لأنها تؤدي أدواراً مهمة في تشكيل النشء، بما تملكه من نظم وأساليب تعليمية، وما تضم من كفايات متخصصة ومدربة، وهي الجهة المعنية بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة بصورة مخططة، كما تساهم في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة، والقدرة على الإبداع والابتكار وصنع المستقبل (القطب وآخرون، ٢٠٢٠).

ويبرز دور الجامعة في الرقي بأفكار الشباب وتوعيتهم من الوقوع في المحظور من الأفكار الدخيلة على المجتمعات، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الحياتية، والإجابة على أسئلتهم المختلفة بالحجة والبرهان وتوجيههم نحو الصواب بعيداً عن إثارة النزاعات بشتى أنواعها ومجالاتها.

إن تفاعل الطالب بشخصه وعقله وفكره مع شبكات التواصل الاجتماعي يترك أبعاداً متعددة الاتجاهات تنعكس سواء بالإجاب أو السلب على أمنه الفكري وهذه الأبعاد هي (المعيذر، ٢٠١٥):

١. البعد الاجتماعي والنفسي: شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة حقيقية والتفاعل مع الأنترنت يسعى إلى تخريب الروابط الاجتماعية لأنه يغير في طبيعة العلاقات الإنسانية بشكل من الاتصال دون الاحتكاك.
٢. البعد الديني والأخلاقي: أدى استخدام لوسائل الاجتماعي إلى التخفيف من القيود والحدود التي كانت تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي، وأصبح من الممكن تجاوز القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية، فهناك مواقع إباحية تعمل على تدمير القيم والأخلاق، وتنمي الرذيلة، وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده، وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات.
٣. البعد السياسي: هناك العديد من المشكلات السياسية التي يسببها الاستخدام السيء لشبكة الإنترنت، ومن هذه المشكلات: الإرهاب الالكتروني، المواقع المعادية، التجسس الإلكتروني.
٤. البعد الاقتصادي: إن الاستخدام السيء لوسائل التواصل الاجتماعي ارتبط ببعض المشكلات الاقتصادية منها: الجرائم المالية، غسيل الأموال، جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية، تزوير البيانات وغيرها

ويمكن القول أن أهم الغايات والدوافع لاستخدام الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي كما بينها (Ellisson,2007) كما ورد في (خطاب ورمضان، ٢٠١٩):

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١. غايات دينية أخلاقية Religious and Moral: والتي تظهر من خلال تبادل النصيحة والمعلومات الدينية المختلفة المسموعة والمرئية والمكتوبة.
٢. غايات تجارية Commercial: والتي تتضح كم خلال التسويق والإعلان والترويج.
٣. غايات سياسية Political: والتي يتم التعبير عنها من خلال الدعاية والحشد المؤيد أو المعارض لجماعة أو فرد في الانتخابات أو توجه ما.
٤. غايات تعليمية Educational: وتتضح تلك الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية والأخبار والمعلومات والخبرات ذات الصلة.
٥. غايات ترفيهية Recreational: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى وما إلى ذلك.
٦. غايات نفسية اجتماعية Social- Psychological: ويقصد بها الخروج من العزلة سعياً وراء بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات الفرد اجتماعياً.
٧. غايات عاطفية Emotional: وهي تلك التي تستهدف تكوين علاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع، ومنها غير ذلك.
٨. غايات أدبية Literary/Aesthetic: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية والآراء حولها.

وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية السابقة لشبكات التواصل الاجتماعي، يرى لينهارت (Lenhart,2010) أن الشبكة الاجتماعية تعرض الشباب والمراهقين لبعض المخاطر الناجمة عن محدودية الضبط، والتعرض لأفكار غريبة من أشخاص غير معروفين أو مجهولين الهوية، كما أنها بيئة خصبة للغزو الفكري والتشكيك في تاريخ الأمم، مع الطعن في الهوية، واختراق الخصوصية، مما يهدد الثوابت القيمية لأي مجتمع.

الدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع هذه الدراسة، حيث سيتم تسلسلها من الأحدث إلى الأقدم وفيما يلي عرض لذلك:

أجرت عسيري (٢٠٢٣). دراسة هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٢) طالب وطالبة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها: أن هناك موافقة بين أفراد عينة البحث على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارة المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من وجهة نظرهم، كما بينت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لدور شبكات التواصل الاجتماعي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة والبعد الفرعي (مهارة التواصل الاجتماعي) باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح الذكور، كما كشفت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد عينة البحث حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارة المواطنة الرقمية فيما يتعلق بكل من: (مهارة التواصل الاجتماعي- مهارة السلوك والصحة الرقمية)، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة العديد من التوصيات.

وأجرى (إسماعيل، ٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وتحديد الفروق بين مستخدمي وغير مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (٢٠٩) طالب من أربع كليات منها الخدمة الاجتماعية والآداب من الكليات الإنسانية ومنهم كلية الصيدلة والتمريض من الكليات الطبية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق معنوية بين مستخدمي وغير مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى الذكور والإناث بين طلاب الكليات الطبية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق بين الذكور والإناث من طلاب الكليات الإنسانية وقيمة مساعدة الآخرين عند مستوى معنوية (0.01) لصالح الذكور.

وأجرى العجمي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تغلغل وسائل التواصل الاجتماعي الكويتي وانعكاسات هذا التغلغل على المستوى الثقافي والسياسي والاجتماعي من الناحيتين السلبية والايجابية في مجتمع يتميز بالتقليدية في عالم منفتح الآفاق زالت فيه الحواجز وتقلصت المسافات وانهارت السدود، وشملت الدراسة عينة تمثلت (٣٢٥) فرداً موزعين بين محافظات الكويت الست من الجنسين الذكور والإناث في المرحلة العمرية ٢٠ إلى ما فوق ٦٠ في مختلف المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية، وكشفت الدراسة عن أن وسائل التواصل الاجتماعي فتحت أذهان الشباب على الحياة الجنسية، وشكلت تحديات للأسرة وحياة الأزواج، وفتحت عيون الشباب على تطورات العالم وما يحدث فيه، كما أنها أثرت على زيادة العنف لدى الشباب وجعلتهم أكثر رفضاً للواقع وساعدتهم على تكوين آراء موضوعية في الأحداث الجارية ودفعتهم نحو الديمقراطية.

وأجرى هلال (٢٠٢٠) دراسة لتحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات، وشملت الدراسة (٢٥٠) طالب وطالبة من جامعة الملك فيصل، استخدم الباحث المنهج المسحي الإحصائي، وقد تم تطبيق استبانة شملت ثلاث مجالات أساسية وهي: المجال الأكاديمي، والاجتماعي، والأخلاقي، وأظهرت نتائج أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات. وأثبتت الدراسة أيضاً تأثر اتجاهات وقيم الطلبة الإناث بصورة أكبر من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الذكور بوسائل التواصل الاجتماعي، كما أثبتت تأثر أبناء القرية أكثر من أبناء المدينة بوسائل التواصل الاجتماعي.

وقام إبراهيم والقحطاني (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى دراسة الآثار (المعرفية، النفسية، الاجتماعية، الدينية، والأخلاقية، والسياسية) المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، واستخدم الباحثان استبانة لقياس الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس الهوية الثقافية، كما استخدم مقياس الأمن النفسي لماسلو وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتكونت العينة الأساسية من (٢٣٠) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بشقيه المقارن والارتباطي من خلال استخدام الاختبار التائي ومعامل الارتباط بوصفها من الوسائل الإحصائية، وأظهرت النتائج أن مستوى الآثار (المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والدينية، والأخلاقية، والسياسية) الإيجابية والسلبية تراوحت بين (متوسط وضعيف)، بمتوسط يتراوح بين (٢.٢٤-٣.٥١) حيث جاءت الآثار الإيجابية مرتبة كالآتي: (الدينية والأخلاقية، المعرفية، السياسية، النفسية، وأخيراً الاجتماعية) بينما جاءت الآثار السلبية كالآتي: (النفسية، الدينية، والأخلاقية والاجتماعية، المعرفية، وأخيراً السياسية)، وجاء مستوى الهوية الثقافية مرتفعا بمتوسط (٣.٩٦) في حين جاء الأمن النفسي في المتوسط، كما أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الأمن النفسي والآثار الإيجابية والسلبية لصالح الإناث ، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في الهوية الثقافية، كما لم توجد فروق ترجع للتخصص (علمي/ إنساني) لديهما في الآثار الإيجابية والسلبية والهوية الثقافية والأمن النفسي، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الآثار الإيجابية وكل من الهوية الثقافية والأمن النفسي بمعامل ارتباط (.٨٨٤) ويرجع إلى الآثار النفسية والاجتماعية والسياسية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الهوية الثقافية في الآثار الإيجابية (النفسية، الاجتماعية، والسياسية) والأمن النفسي لصالح مرتفعي الهوية الثقافية، بينما لم توجد فروق بينهما في الآثار الإيجابية (المعرفية، الدينية، والأخلاقية) وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت معظم الدراسات السابقة على التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والسياسية لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة سواء في الجامعات أو الكليات المختلفة أو في المدارس، في حين ركزت بعض الدراسات على تحديد مستوى الوعي عند الطلبة بتلك الآثار، وركزت بعض الدراسات على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات، بينما سلطت بعض الدراسات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وانعكاسات هذا التغلغل على المستوى الثقافي والسياسي والاجتماعي من الناحيتين السلبية والايجابية.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الرئيسي الذي ركزت عليه وهو التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وتختلف مع بعض الدراسات في عينة الدراسة، حيث ركزت على الكشف عن درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان على الهوية الثقافية، واختلفت في المتغيرات التي تمت دراستها، وفي أداة قياس درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتي كانت من إعداد الباحثان والذي قد يفيد في استخدام الأداة في دراسات أخرى.

الطريقة والإجراءات:

اشتمل هذا الجزء وصفاً لكل من مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وصدق الأداة وثباتها، وإجراءات بنائها، وأيضا متغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

- **منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، الذي يهدف لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، حيث تم تحليل الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتجميع البيانات الأولية من الاستبانات بحيث اقتصرت الدراسة على التحليل الكمي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدراسين بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الشرقية بالتخصصات التربوية في العام الأكاديمي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤. وأما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائية عن طريق توزيع الاستبانة الإلكترونية على جميع أفراد مجتمع الدراسة، حيث بلغت العينة (٢٨١)، وفيما يلي توضيح تفصيلي لأعداد أفراد المجتمع والعينة في الجدول رقم (١).

جدول (١) مجتمع الدراسة وعينتها حسب التخصص

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	المتغيرات	الفئات	العدد
١	الجنس	ذكر	٩٨
		أنثى	١٨٣
٢	السنة الدراسة	الأولي	82
		الثانية	68
		الثالثة	56
		الرابعة	75
٣	مكان السكن	مدينة	166
		قرية أو ريف	115
٤	التخصص	تأهيل تربوي	٨٥
		تربية مجال أول	١٠٤
		تربية مجال ثاني	٤٦
		تربية لغة عربية	٢٧
		تربية رياضيات	١٩

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالاستفادة من الاستبانة التي تم إعدادها من قبل الباحثان، حيث تضمنت (٤٠) عبارة، وطبقت على أفراد العينة كما ورد أعلاه، واستخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على عبارات استمارة الاستبيان والذي يتكون من موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١) في الإجابة عن أسئلة محاور الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم توزيعها على عدد (٥) من المحكمين (أعضاء هيئة التدريس) لمراجعتها وإبداء آرائهم حولها من حيث الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى مناسبتها، وارتباطها بالأداة بشكل عام والمحور المنتمي إليه بشكل خاص، وبعد تجميع الملاحظات تم إجراء التعديلات بناءً على أراء المحكمين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخراج معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (886.)، وبشكل عام يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجه عالية من الثبات، وصالحة للتطبيق.

تجميع البيانات:

بعد التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق من حيث الصدق والثبات وبناءها في صورتها النهائية تم توزيعها على جميع الطلبة (مجتمع الدراسة) بواسطة البريد الإلكتروني وبوسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب)، وذلك في الفترة من ١٢/٨- 2023/١٢/28.

معيار تحليل النتائج:

المتوسط الحسابي	المستوي المقابل له
١.٠٠ – ١.٧٩	منخفض جداً
١.٨٠ – ٢.٥٩	منخفض
٢.٦٠ – ٣.٣٩	متوسط
٣.٤٠ – ٤.١٩	مرتفع
٤.٢٠ – ٥.٠٠	مرتفع جدا

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمت معالجة البيانات إحصائيا عن طريق الحاسوب بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام الأساليب التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
٢. معامل ألفا كرو نباخ لحساب درجة ثبات أعداد البحث.
٣. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص افراد عينة الدراسة والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لوصف مستوي استجابة افراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة
٤. معادلة الانحدار البسيط: للتعرف على أثر المتغير المستقل (وسائل التواصل الاجتماعي) على المتغير التابع (الهوية الثقافية)
٥. اختبار T-test واختبار (ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق من عدمها بين متوسطات درجات أفراد المجتمع البحث وفقا للخصائص الشخصية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على " ما درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟"

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور وسائل التواصل الاجتماعي وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور وسائل التواصل الاجتماعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الدرجة
١	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية المهارات الثقافية لدى الطلبة في جميع المجالات	4.045	0.593	٨	مرتفع
٢	تعزز وسائل التواصل الاجتماعي الثقافة الرقمية والتكنولوجية لدى الطلبة الجامعيين.	4.242	0.634	٤	مرتفع جدا
٣	تحقق وسائل الاجتماعي لدى الطلبة الفضول وحب الاستطلاع في المجالات الثقافية.	4.045	0.618	٩	مرتفع
٤	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الطلبة على الحوار وإبداء الرأي في القضايا الثقافية.	3.955	0.689	١٥	مرتفع
٥	تنمي وسائل التواصل الاجتماعي من مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين.	4.106	0.844	٧	مرتفع
٦	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في تعبير الطلبة عن أفكارهم في جمل قصيرة وجيدة	3.939	0.742	١٦	مرتفع
٧	تقدم وسائل التواصل الاجتماعي معلومات عن الثقافة العمانية والتراث العماني.	4.106	0.844	٧	مرتفع
٨	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التعريب والترجمة.	4.030	0.803	١١	مرتفع
٩	تلبي وسائل التواصل الاجتماعي الحاجات الثقافية حول خصوصية المجتمع العماني.	3.606	0.943	٢٢	مرتفع
١٠	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في التقليل من الاهتمام بتعليم اللغة العربية وقواعدها.	3.227	1.161	٢٤	متوسط
١١	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من قدرة الطلبة على الاعتزاز بالثقافة العمانية الأصيلة.	3.818	0.927	١٧	مرتفع
١٢	تنمي وسائل التواصل الاجتماعي قيم المواطنة لدى الطلبة.	3.758	0.842	١٨	مرتفع
١٣	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الأفكار الغربية لدى الطلبة	4.364	0.888	١	مرتفع جداً
١٤	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر بعض القيم والصفات الإيجابية كالدعوى إلى احترام الغير.	3.758	0.805	١٩	مرتفع
١٥	تشكل وسائل التواصل الاجتماعي تهديداً لمنظومة القيم والرموز الثقافية من خلال الإشاعات والفتن.	4.030	0.784	١٠	مرتفع

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١٦	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز العادات والتقاليد والموروث الثقافي لدى الطلبة.	3.515	0.728	٢٣	مرتفع
١٧	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الطلبة على تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية والمحافظة على الهوية الوطنية.	3.621	0.837	٢١	مرتفع
١٨	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على اكتساب معارف جيدة وتغرس روح الانتماء.	3.985	0.734	١٢	مرتفع
١٩	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زعزعة التفاعل الأسري وتمثل خطورة على التماسك الأسري.	3.758	1.068	٢٠	مرتفع
٢٠	يعمل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غير المنظم وغير المخطط على تغييرات في المنظومة القيمية والأخلاقية عند الطلبة.	4.167	0.904	٥	مرتفع
٢١	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي في التنويع بتكوين صداقات افتراضية من عدة ثقافات مختلفة.	4.288	0.674	٣	مرتفع جداً
٢٢	تمكن وسائل الاجتماعي من الاطلاع على الجديد في كافة المجالات والعلوم والمعارف مما يزيد من الثقافة العامة	4.348	0.644	٢	مرتفع جداً
٢٣	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي في الدفاع عن العقيدة الإسلامية، ونصرة قضاياه.	4.121	0.886	٦	مرتفع
٢٤	تنشر وسائل التواصل الاجتماعي الغزو الفكري بين الشباب الجامعي والانسلاخ من المقومات الثقافية للمجتمعات.	3.985	0.920	١٣	مرتفع
٢٥	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على نشر الإعلانات المغلوطة والترويج للآداب المخلة بالقيم عند الطلبة.	3.985	1.045	١٤	مرتفع

تم ترتيب عبارات محور وسائل التواصل الاجتماعي من حيث قيمة المتوسط الحسابي الأكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تعمل وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الأفكار الغربية لدى الطلبة.) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة (٤.٣٦٤) وانحراف معياري(٠.٨٨٨) وبدرجة موافقة مرتفعة جداً بينما كانت العبارة (تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في التقليل من الاهتمام بتعليم اللغة العربية وقواعدها) هي أقل العبارات اهمية بقيمة (٣.٢٢٧) وانحراف معياري(١.١٦١) وبدرجة موافقة متوسطة وعند دراسة عبارات محور وسائل التواصل الاجتماعي تبين أن اربع عبارات جاءت في مستوى الموافقة المرتفع جداً وعشرين عبارة جاءت في مستوى الموافقة المرتفع وعبارة واحدة جاءت في مستوى الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوى مرتفع من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظر افراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المتوسط الحسابي لعبارات محور وسائل التواصل الاجتماعي (٣.٩٥٢) بانحراف معياري (٠.٨٢٢) وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على " ما مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الهوية الثقافية وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور الهوية الثقافية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
١	الهوية الثقافية تعني المحافظة على الأصالة العمانية	3.955	0.689	٧	مرتفع
٢	الهوية الثقافية تعني الاعتزاز بالانتماء للوطن والذود عن تراثه	4.106	0.844	٣	مرتفع
٣	الهوية الثقافية تعني المحافظة على التراث والاستفادة من الثقافات الأخرى	3.939	0.742	٨	مرتفع
٤	أعتز وافتخر بالانتماء إلى مجتمعي وبلدي	4.106	0.844	٣	مرتفع
٥	أحب استخدام اللغة العربية واعتز بها	4.030	0.803	٥	مرتفع
٦	أحرص على قراءة الكتب التي تتحدث عن تاريخ مجتمعي وبلدي	3.606	0.943	١٢	مرتفع
٧	أحرص على أن أكون عضو فعال في مجتمعي	3.227	1.161	١٤	متوسط
٨	أعتقد أن التمسك بالتراث سبب مهم للتقدم	3.758	0.805	٩	مرتفع
٩	احترم الخصوصية الثقافية لأبناء مجتمعي	4.030	0.784	٤	مرتفع
١٠	أعتز وافتخر بالآثار القديمة في بلدي	3.515	0.728	١٣	مرتفع
١١	أعتز بتاريخ وحضارة بلدي	3.621	0.837	١١	مرتفع
١٢	الانفتاح على العالم لا يتعارض مع هويتي الثقافية العمانية	3.985	0.734	٦	مرتفع
١٣	أؤمن بتقديم مصلحة المجتمع على المصلحة الشخصية	3.758	1.068	١٠	مرتفع
١٤	أومن بضرورة المشاركة في تحقيق إنجازات للمجتمع	4.167	0.904	٢	مرتفع
١٥	أهتم بالتعرف على الثقافات الأخرى دون التأثير على هويتي العمانية	4.288	0.674	١	مرتفع جداً

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تم ترتيب عبارات محور الهوية الثقافية من حيث قيمة المتوسط الحسابي الأكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (أهتم بالتعرف على الثقافات الأخرى دون التأثير على هويتي) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة (٤.٢٨٨) وانحراف معياري (٠.٦٧٤) وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (احرص على أن أكون عضو فعال في مجتمعي) هي أقل العبارات اهمية بقيمة(٣.٢٢٧) وانحراف معياري(١.١٦١) وبدرجة موافقة متوسطة وعند دراسة عبارات محور الهوية الثقافية تبين أن عبارة واحدة جاءت في مستوى الموافقة المرتفع جداً و ثلاث عشر عبارة جاءت في مستوى الموافقة المرتفع وعبارة واحدة جاءت في مستوى الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوى مرتفع من الاحتفاظ بالهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظر افراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لعبارات محور الهوية الثقافية (٣.٨٧٣) بانحراف معياري (٠.٨٣٧) وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على " ما درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان"؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلة الانحدار البسيط ومعامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية

P-VALUE	r	R2	F	t	b
٠.٠0	٠.٩٤٩	٠.٩٠٠	**٥٧٥.١٢٦	**٢٣.٩٨٢	٠.٥٩٧

يتضح من التحليل الاحصائي وجود علاقة طردية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٤٩) وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمقدار (١%) ازداد مستوي الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان بمقدار (٠.٥٩٧) %.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة استجابات أفراد عينة الدراسة، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى إلى متغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والسنة الدراسية)؟"**

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t للتعرف على الفروق التي تعزي لمتغيرات (الجنس، مكان السكن) واختبار (ANOVA) للتعرف على الفروق التي تعزي لمتغيرات (التخصص، السنة الدراسية) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥) نتائج اختبار الفروق التي تعزي لمتغيرات (الجنس، مكان السكن)

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	t قيمة	Sig
الجنس	ذكر	٩٨	١٥٧.٢٦٧	0.119	0.906
	أنثى	١٨٣	١٥٦.٧٨٤		
مكان السكن	مدينة	١٦٦	١٥٨.٣٢٠	٠.٦٥٦	٠.٥١٤
	قرية	١١٥	١٥٦.٠٢٤		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة استجابات أفراد عينة الدراسة، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير الجنس، وهذا يدل على أنه الذكور والاناث لا يوجد بينهم فروق إحصائية.

ويتضح كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة استجابات أفراد عينة الدراسة، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير مكان السكن مما يبين إنه لا يوجد فروق بين سكان المدينة وسكان القرية من أفراد عينة الدراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان

جدول (٦) نتائج اختبار الفروق التي تعزي لمتغيرات (التخصص، السنة الدراسية)

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	F قيمة	Sig
السنة الدراسية	الأولى	٨٢	١٥٤.٦٣٢	٠.٢٧٤	٠.٨٤٤
	الثانية	٦٨	١٥٦.٩٠٠		
	الثالثة	٥٦	١٥٩.٧٥٠		
	الرابعة فأعلى	٧٥	١٥٧.٨٤٩		
التخصص	تأهيل تربوي	٨٥	١٥٦.٥٩١	٠.٨٧٥	٠٤٨٤
	تربية مجال أول	١٠٤	١٥٣.٧٣٣		
	تربية مجال ثاني	٤٦	١٥٩.٤٦٢		
	تربية لغة عربية	٢٧	١٥٣.٧٧٨		
	تربية رياضيات	١٩	١٦٣.٨٥٧		

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة استجابات أفراد عينة الدراسة، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير السنة الدراسية، كما يتضح كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة استجابات أفراد عينة الدراسة، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير التخصص، وهذا يعد مؤشر إيجابي

ومما سبق أوضحت دم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة استجابات أفراد عينة الدراسة، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى إلى متغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والسنة الدراسية) وهو ما يجيب عن السؤال الرابع للدراسة.

نتائج السؤال الخامس: ما الوسائل والمقترحات الفاعلة في الوقاية من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

أوضح افراد عينة الدراسة عدد من الوسائل والمقترحات الفاعلة في الوقاية من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان وهي كما يلي:

١. نشر الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي
٢. إنشاء مراكز مهنية فيها يمكن للفرد الاستفادة من مهاراته في تنمية هوياتهم خاصة في أوقات الاجازة او الفراغ.
٣. توفير ورش عمل حول التنوع الثقافي وتشجيع الطلاب على الاستفادة الإيجابية من وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيههم لاستخدامها بوعي.
٤. وضع مناهج للهويه الثقافية.
٥. إنشاء مراكز ثقافية في مختلف أنحاء المجتمع.
٦. تثقيف الطلبة في المجالات المختلفة والحرص على بناء شخصية قوية للطالب، وتعزيز شعورهم بالمسؤولية.
٧. حجب برامج وسائل التواصل الاجتماعي التي تدعو إلى الفتنة بشكل نهائي.
٨. حث المشاهير على نشر القيم الدينية والثقافية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٩. عمل توعية بين الطلبة حول الاستخدام الامثل لوسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام التواصل الاجتماعي بطريقه الصحيحة

١٠. الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.

١١. وضع منهج لجميع الطلبة في الجامعات تذكرهم بعقيدتهم الاسلامية وبهويتهم العربية وترجعهم إلى انجازات اجدادهم ومعرفة عاداتهم وتقاليدهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نوصي بما يلي:

١. الاهتمام بتوفير برامج التوعية والتثقيف للطلبة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح ومسؤول.

٢. العمل على توفير منتديات ومساحات للنقاش والحوار بين الطلبة حول موضوعات متعلقة بالهوية الثقافية والتأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي.

٣. العمل على نشر الوعي بين الطلبة بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي ومفيد.

٤. الاهتمام بتعزيز الوعي الرقمي لدى الطلبة للحد من التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على هويتهم.

٥. تشجيع الطلبة على المشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية خارج وسائل التواصل الاجتماعي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

الباهي، زينب. (٢٠١٦). دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب "الواقع وآليات التطوير". ***مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية***، ٤(٤)، ١٤١-١٦٣.

إبراهيم، إلهام جلال، والقحطاني، عبد الله بن صالح. (٢٠١٩). الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة. ***دراسات تربوية ونفسية***، ع١٠٥، ٣١١ - ٣٧٤.

القطب، سمير عبد الحميد والجندي، ياسر مصطفى والنجار، فاطمة رمضان وعزام، هبة السيد (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم الأمن الفكري لطلاب المدرسة الثانوية العامة في مصر، ***مجلة كلية التربية***، المجلد (٢٠) ٤، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، ٣٥٩-٣٩٤.

جمال الدين، نجوى يوسف، الخالدي، أحمد بن محمد بن مهدي، ومحمود، أيسم سعد محمدي. (٢٠١٦). الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، ***العلوم التربوية***، مج٢٤, ع٣، ٣٢ – ٦٧

خطاب، سمير عبد القادر ورمضان، عصام بن جابر (٢٠١٩). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ***المجلة التربوية***، جامعة سوهاج، ٥٨، ١-٤٤.

الصانع، أحمد حمد (٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت. ***مجلة الدراسات والبحوث التربوية***، مج٢, ع٥، ١ – ٢٨

عبد الغفار، فيصل (٢٠١٥). ***شبكات التواصل الاجتماعي***، ط١، الجنادرية للنشر والتوزيع.

عسيري، مها علي ابراهيم، و موكلى، خالد بن حسين خلوى. (٢٠٢٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان.

العجمي، محمد منيف (٢٠٢٠). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الثقافية والسياسية والاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع الكويتي، ***حوليات آداب عين شمس***، ٤٨ (يوليو- سبتمبر ٢٠٢٠).

العاني، مها عبد المجيد. (٢٠٢٢٢). شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الأمنية الفكرية على المراهقين، ***مجلة الأمانة***، (٣٩)، ٢٤٧-٢٦٢.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العلوصي، علاء رأفت (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بحقل، ***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية***، (٣٣)، ٢٨٨-٣٢٠.

المعيذر، ريم عبد الله (٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، ***مجلة التربية***، جامعة الأزهر، (١٦٤)، المجلد (٢)، ٦٠١-٦٣٤.

هلال، محمد عبد الحميد (٢٠٢٠). تأثير شبكات التوصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات، ***مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية***، ٤(٢). ١٥١-١٧٥.

المراجع الأجنبية:

Bashara. M. G and Abdelrahman, A, (2014). The Relationship between the use of Social Networking Sites (SNS) and Received level of Social Intelligence among Jordian University Students: The Case of Facebook, ***International Journal of Psychological Studies***, 6(3). 1-12.

Lenhart, A. (2010). Teens and Sexting. Washington, ***Dc Pew Research Center.***

Naseem, M., Arshad-Ayaz, & Doyle, S. (2017). Social media as space education: Conceptual contours and evidence from the Muslim world***. Research in Comparative International Education***, 12(1), 95-109

Walcker. Roobert, M, (2010). Internet Grow the and State: Today Road to E-commerce and Glob-al Trade (online) at: www.allabou.tmar.ketresearch.com/ internet. HTML Date of Search: 15/12/2023.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**